دوليات

العاهل السعودي بحث مع براون ملفات المنطقة

قبيل اختتامه زيارة تاريخية للمملكة المتحدة، ركل خادم الحرمين الشريفين الكرة في ملعب المجتمع الدولي الصامت والمتردد إزاء أزمات المنطقة التي تشتد تصعيداً، فقال بكلمات قليلة على مائدة إليزابيث إن إعمال قواعد العدالة والإنصاف من شأنه أن يحلّ كل أزمات المنطقة مهما تعقدت، من دون أن ينسى مدّ يده إلى كل الراغبين في السلام «قبل أن نبلغ الهاوية».

العاهل السعودي يحيي إلى جانب براون، الصحافيين أمام مقر الحكومة البريطانية في لندن أمس (ا ب)

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود مع رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون في لندن أمس، عملية السلام في الشرق الاوسط والملف النووي الايراني والازمة اللبنانية والتعاون بين البلدين في مجال مكافحة الارهاب، الى جانب قضايا اخرى ذات اهتمام مشترك من بينها العلاقات التجارية والاقتصادية بين الرياض ولندن، بحسب ما ذكره مسؤولون بريطانيون أمس.

وأقام براون مأدبة غداء في مقر الرئاسة البريطانية على شرف العاهل السعودي، الذي بدأ أمس زيارة تاريخية الى المملكة المتحدة تستمر يومين تلبية لدعوة تلقاها من الملكة البريطانية اليزابيث الثانية. ومن المقرر ان ينهي زيارته اليوم.

وكان الملك عبدالله حذر خلال الزيارة التي يقوم بها حاليا لبريطانيا من أن «مؤشرات الحرب والصراعات تجتمع في أماكن عديدة من العالم» داعيا إلى التحلي بالحكمة حتى لا تصل الأمور «إلى حافة الهاوية».

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) عن الملك عبدالله قوله، خلال حفل عشاء رسمي أقامته الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تكريماً له الثلاثاء في قصر باكنغهام في لندن أن «كل نزاع مهما بدا معقداً يمكن حله إذا عالجناه بروح العدالة والإنصاف» قائلا: إن بلاده «تمد يدها بثقة وحزم إلى كل الأصدقاء الذين يرغبون في تحقيق سلام عادل دائم في منطقتنا وفي بقية المناطق المتفجرة».

ومن جهة أخرى، أعرب الملك عبدالله عن ثقته في أنه سيجد من بريطانيا «كل عون لإنهاء المأساة التي يعانيها أشقاؤنا الفلسطينيين عن طريق سلام حقيقي يصون حقوق كل الأطراف ويقوم على أساس من العدالة ومن قرارات الشرعية الدولية».

كما أشاد العاهل السعودي بما قال إنه «مظاهر التسامح في المجتمع البريطاني مع مختلف الأعراق والأديان والألوان»، داعيا المسلمين في بريطانيا إلى أن «يكونوا مسلمين صالحين، وأن يكونوا في الوقت نفسه، مواطنين صالحين يسعون إلى عمارة الأرض لكي ينقلوا الصورة الحقيقية لمبادئ الإسلام».

براون

نوّه براون بدور «السعودية التي قادت في عدد من المناسبات الاخيرة الجهود للتوصل الى تقدم في تلك القضايا». واشاد بعلاقات بلاده مع السعودية «التي شهدت توسعا وتعمقا يظهران في المناقشات الثنائية في المجالات الامنية والتجارية والدبلوماسية».

واكد رئيس الوزراء البريطاني ان مبادرة السلام العربية تبقى إطاراً مهما من اجل سلام عادل ودائم، موضحاً ان بلاده استفادت من وجهة النظر السعودية في تلك القضايا، ومشيرا الى اهمية مؤتمر السلام الدولي المقبل.

وحول القلق من البرنامج النووي الايراني، قال براون «من الواضح ان هذا القلق ليس بريطانيا او غربيا كما تزعم ايران، انما يمثل قلقا للعالم المتحضر بأسره»، مؤكداً «ان زيارة العاهل السعودي ستكون فرصة لطرح هذا الموضوع مع قوة اقليمية بارزة، كجزء من ضمان جهد دولي منسق في هذه القضية».

وردا على سؤال بشأن تركيز بعض الدوائر الاميركية والبريطانية على «رعاية ايران للإرهاب»، أكد براون انه «في حال دعم ايران للجماعات المسلحة التي تعمل ضد الاستقرار فإننا نردد اصداء القلق الاقليمي في هذا الصدد»، داعيا ايران الى العمل مع المجتمع الدولي من اجل تعزيز السلام، بدلا من تقديم الدعم إلى الجماعات التي تكرس العنف وتقوض الاستقرار».

وعن الأزمة اللبنانية، قال: ان السعودية فعلت الكثير من اجل الوصول الى تسوية للأزمة، مؤكدا «ان بلاده تدعم تلك الجهود الرامية إلى مساعدة اللبنانيين أنفسهم للتغلب على الخلافات السياسية».

وفي ما يخص الموقف السوري في هذا الشأن، قال براون «ان سورية تواجه خيارا استراتيجيا، فإما ان ترحب بالجهود الهادفة الى تحقيق السلام في المنطقة، وإما أن تواصل عزل نفسها عبر دعمها أولئك الذين يؤيدون الحلول العنيفة»، مشيرا الى تطلعه لأن يقوم الرئيس السوري بشار الاسد بموقف إيجابي لدفع عملية السلام إلى الامام».

(لندن- كونا، د ب أ، رويترز)

تفاؤل فلسطيني وشروط عربية بشأن مؤتمر السلام

زوجة أحد كوادر حماس الذي قتل في غزة ليل الثلاثاء تبكيه خلال تشييعه في القطاع أمس (رويترز)

القاهرة، غزّة، نابلس - الجريدة

أعرب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة «التحرير الفلسطينية» نبيل شعث عن تفاؤله إزاء انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في أنابوليس، مشيراً إلى اعتقاده بأن الولايات المتحدة مصممة على عقد المؤتمر رغم عدم تحديد موعده أو توجيه الدعوات إلى المشاركين فيه.

جاءت تصريحات شعث عقب لقائه الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى أمس كمبعوث للرئيس الفلسطيني محمود عباس. وتناول اللقاء آخر التطورات فلسطينياً وعربياً وجهود التنسيق بين الأطراف العربية استعداداً لمؤتمر السلام المرتقب. وأكد شعث عقب اللقاء على ضرورة توافر كل المعلومات بشأن المؤتمر قبيل انعقاده ليكون هناك موقف عربي وفلسطيني موحد وواضح بشأنه.

في سياق متصل، حدد الأمين العام للجامعة عمرو موسى الخطوات المطلوب تنفيذها قبل الذهاب إلى المؤتمر ومنها: انسحاب إسرائيلي إلى حدود 28 سبتمبر عام 2000، كما تنص خارطة الطريق، والإفراج عن الأسرى، وكذلك تحديد ورقة عمل واضحة في المؤتمر تساعد في الوصول إلى نتائج عملية ملموسة لهذا المؤتمر على أن يبدأ التفاوض مباشرة بعد المؤتمر من خلال جدول زمني، مشيراً إلى أن هذه هي القواعد العامة الأساسية المتفق عليها عربيا.

ضغط أميركي

قالت صحيفة «هآرتس» أمس إن الإدارة الأميركية عادت أخيراً للضغط على إسرائيل لإخلاء بؤر استيطانية عشوائية في الضفة الغربية ومنح تسهيلات أوسع للفلسطينيين مقابل تأجيل مفاوضات على الحل الدائم، من أجل تحسين الأجواء بين الجانبين مع اقتراب موعد انعقاد الاجتماع الدولي في أنابوليس.

ونقلت الصحيفة عن مستشار الأمن القومي الأميركي ستيف هادلي، الموجود في إسرائيل، قوله أثناء محادثاته مع مسؤولين إسرائيليين إن الإدارة الأميركية تتوقع من إسرائيل تنفيذ خطوات تساعد الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وأوضح هادلي أنه إذا أرادت إسرائيل تأجيل المفاوضات مع الفلسطينيين على قضايا الحل الدائم، وهي اللاجئون والحدود والقدس، فإنه سيتعين عليها تقديم تسهيلات للفلسطينيين وتغيير الوضع في الضفة وإخلاء بؤر استيطانية.

الوضع الأمني

اندلعت اشتباكات صباح أمس بين ناشطين فلسطينيين وقوات إسرائيلية توغلت شرق رفح جنوب قطاع غزة، وذلك بعد ساعات من قصف صاروخي إسرائيلي لمقر أمني تابع لحماس استشهد على أثره أربع من كوادر الحركة.

وقال سكان محليون إن ست دبابات وجرافتين تابعة للجيش الإسرائيلي بدأت عملية توغل في منطقة «الجرادات» شرق رفح في وقت مبكر صباح أمس.

وذكر السكان أن القوات الإسرائيلية تمركزت في مطار غزة الدولي والمنطقة الواقعة شرق معبر رفح الواصل بين الأراضي الفلسطينية والمصرية، وبدأت أعمال تجريف ومداهمة منازل وعمل حفريات واسعة بحثاً عن أنفاق فلسطينية على ما يبدو. واشتبك ناشطون فلسطينيون مع القوات الإسرائيلية وسمعت في المنطقة أصوات إطلاق نار وانفجارات.

وأعلنت «كتائب القسام»، الذراع المسلح لحركة حماس، أنها قنصت أحد الجنود الإسرائيليين واستهدفت إحدى الجرافات بقذيفة.

على صعيد آخر، ذكرت حركة «حماس» أمس أن جهاز المخابرات الفلسطينية العامة في منطقة نابلس في الضفة الغربية سلم طلبات استدعاء لأكثر من 10 طالبات جامعيات من الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح الوطنية للتحقيق معهن على خلفية مشاركتهن في مسيرة طلابية في الجامعة.

وهذه هي المرة الأولى التي تستدعي فيها الأجهزة الأمنية نساء أو طالبات للتحقيق معهن على خلفية الرأي أو النشاط السياسي أو الطلابي.

(د ب أ، رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

سلة أخبار

القاهرة «تُقونن» طلبات اللجوء

القاهرة- الجريدة

كشفت وزارة الخارجية المصرية عن سعيها لإصدار بطاقات جديدة لتسجيل اللاجئين وطالبي اللجوء إلى مصر وذلك بالتنسيق مع الجهات الأمنية المصرية والمكتب الاقليمي للمفوضية العليا للاجئين التابع للأمم المتحدة وللحد من ظاهرة تسلل أعداد كبيرة من اللاجئين المقيمين في مصر إلى إسرائيل وأغلبهم ممن يحملون جنسيات دول أفريقية على أن تحمل هذه البطاقات شعار الأمم المتحدة والعلم المصري وبيانات اللاجئ وصورة فوتوغرافية له.

وساطة قطرية بين «فتح» و«حماس»

كشف الأمين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة أمس عن مبادرة جديدة لحل الازمة بين حركتي فتح وحماس على قاعدة انهاء الاخيرة لهيمنتها العسكرية على قطاع غزة والبدء بحوار فلسطيني شامل. وقال حواتمة الذي يزور الدوحة ان «الجبهة الديموقراطية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة الجهاد الإسلامي سلمت الثلاثاء ورقة عمل مشتركة الى حركتي فتح وحماس، تقضي بإنهاء سيطرة «حماس» على قطاع غزة وتسليم المقار الرئاسية والمركزية الفلسطينية، في مقابل موافقة حركة فتح على استئناف الحوار مع «حماس» والفصائل المذكورة».

(دمشق- د ب أ)

«الفصائل» ترجئ مؤتمر دمشق المناهض لـ«أنابوليس»

في وقت يزور فيه العاصمة السورية موفدٍ رئاسي فلسطيني للاستعلام عن موقف دمشق من استضافة مؤتمر للفصائل الفلسطينية لمناكفة مؤتمر أنابوليس، أعلنت الفصائل أنها أرجأت المؤتمر ليكون أكثر تحديا لـ «أنابوليس».

على نحو مفاجئ لم تعرف أسبابه الحقيقية، أعلنت أمس المنظمات الفلسطينية التي تتخذ سورية مقرا لها، تأجيل انعقاد المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي كان مقررا في دمشق في السابع من نوفمبر الجاري، ليأتي متزامنا مع الاجتماع الدولي بشأن السلام في الشرق الاوسط المتوقع في الولايات المتحدة.

وجاء بيان تلاه طلال ناجي، الامين العام المساعد للجبهة الشعبية-القيادة العامة، اثناء مؤتمر صحفي بمقره في دمشق، ان «اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الفلسطيني قررت تأجيل انعقاد المؤتمر حتى يأتي متزامنا مع مؤتمر بوش الأميركي الصهيوني حتى يكون أكثر فعالية من حيث التوقيت والنتائج لمواجهة افرازات مؤتمر بوش وضمان حقوق شعبنا التاريخية».

واكد ناجي على حقوق الشعب الفلسطيني وهي «حقه في المقاومة والعودة الى وطنه وديارة واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس». وقال ان «الغاية الاساسية من عقد المؤتمر هي التصدي للمؤامرات الاميركية الصهيونية (في مؤتمر الخريف) التي تستهدف القضية الفلسطينية وليس موجها ضد احد في الساحة الفلسطينية».

واوضح ان «المؤتمر الوطني الفلسطيني كان مقررا في السابع من نوفمبر في دمشق» قبل المؤتمر الدولي «بأيام قليلة حتى نبلغ رسالة اولا إلى العالم وثانيا إلى اخوتنا في الساحة الفلسطينية... مفادها ان الأغلبية في الساحة الفلسطينية تنادت من اجل التمسك بحق العودة بوجه ما يشيع ويشاع من مؤامرة تستهدف» هذا الحق «الذي يهدد 70% من الشعب الفلسطيني اللاجئ».

ويأتي ذلك مع تأكيد مصدر فلسطيني لوكالة «فرانس برس» امس ان روحي فتوح ونصر يوسف وصالح رأفت الموفدين عن محمود عباس الرئيس الفلسطيني وصلوا الى دمشق مساء أمس وسيلتقون عددا من المسؤولين السوريين والفلسطينيين.

(دمشق - أ ف ب)

مبارك يتولى الاشراف على الملف النووي

القاهرة- الجريدة

ذكرت تقارير إخبارية أمس، أن الرئيس المصري حسني مبارك سيتولى بنفسه الإشراف على ملف بلاده النووي، وذلك بعد إعلانه قبل يومين اعتزام مصر بدء برنامج لإقامة عدد من المحطات النووية لتوليد الطاقة.

ونقلت صحيفة «المصري اليوم» اليومية المستقلة عما سمتها «مصادر دبلوماسية قريبة من دوائر صنع القرار» قولها: إن مبارك سيتولى رئاسة المجلس الأعلى للطاقة المزمع إنشاؤه، والذي سيتولى الإشراف وإدارة المشروع النووي السلمي.

ووفقا لما أوردته الصحيفة، فإن «المستشارين نصحوا الرئيس بأهمية تقديم المشروع النووي السلمي على أنه «مشروع مبارك القومي»، مشيرة إلى أن هؤلاء المستشارين قالوا «من المهم أن يكون لمبارك مشروعه القومي والشعبي الذي تتذكره به الأجيال القادمة، مثل مشروع السد العالي المحسوب ضمن إنجازات الرئيس جمال عبد الناصر، وانتصار أكتوبر بقيادة الرئيس أنور السادات».

وأفادت صحيفة «الأهرام» اليومية شبه الرسمية في عددها الصادر أمس، إن السلطات المصرية بدأت الثلاثاء «في إجراء الدراسات التنفيذية لإقامة أول محطة في برنامجها النووي السلمي».

ونقلت الصحيفة عن وزير الكهرباء والطاقة المصري حسن يونس قوله إنه «تم بالفعل الانتهاء من الدراسات المبدئية التي أكدت امتلاك مصر كل الإمكانات والمقومات التي تؤهلها لإقامة هذا البرنامج».

وفي السياق، رحب الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى بإعلان الرئيس المصري بدء الخطوات التنفيذية لبناء عدد من المحطات النووية لتوليد الكهرباء، مما ينبئ بالانتقال إلى عصر التكنولوجيا النووية.

ووصف موسى هذه الخطوة بالعملاقة. وأضاف في بيان أمس أن «دخول عصر الطاقة النووية السلمية كان أحد أهم أولويات الجامعة العربية، إذ دعت قمة الرياض سنة 2007 ومن قبلها قمة الخرطوم إلى الدخول في هذا المجال، وإلى إقامة تعاون عربي مشترك في مجالات تطوير الاستخدامات السلمية للطاقة النووية والتكنولوجيا المتعلقة بها، وتنفيذ برنامج عملي يقود إلى مشروعات مشتركة لتطوير استخدام هذه التكنولوجيا في المنطقة العربية، خصوصاً في مجالات الطاقة والمياه والزراعة والصناعة».